

بيان صادر عن شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية حول التفجير الارهابي في حي الكرادة في بغداد

تتابع شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية بكثير من القلق موجة التفجيرات البشعة التي طالت المدنيين العراقيين الأبرياء دون تمييز بين الأطفال والشيوخ أو بين النساء والرجال. فالتفجير الأخير الذي استهدف محلات تسوق ضخمة في حي الكرادة في وسط بغداد في الساعات الأولى من صباح 7/3، تجاوز فيه عدد القتلى 200 شخص والمصابين أضعافهم. هناك من قتل بسبب التفجير، وآخرين ماتوا حرقاً أو اختناقاً، فقد امتد الحريق لساعات طويلة، بينهم عائلات بكاملها أبيدت بينما كانت تتسوق وتعد لاستقبال عيد الفطر، وعشرات الشباب قتلوا من الذين كانوا متجمعين في المقهى يتابعون مباريات كرة القدم الأوربية، وأطفال بعمر الزهور تحمتم جنتهم وفقدت إمكانية التعرف على هويتهم، ولا يزال هناك عدد من المفقودين، كما ان حالة العديد من الجرحى في حالة حرجة.

إنه عنف وحشي يحمل إيديولوجية وبصمات مرتكبيه الموغلة بالقتل والكراهية وتدمير كل القيم الإنسانية والأخلاقية بالانتقام الأعمى وبث الرعب في صفوف المواطنين. إن شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية التي تدين هذه الممارسات الارهابية تؤكد من جديد:

- تنديدها المطلق بالعمليات الأخيرة في بغداد، ووقوفها الكامل إلى جانب العراقيين في معركتهم المشروعة ضد الإرهاب والتنظيمات الإرهابية.
- إدانتها لكل أشكال الدعم الذي تلقاه تنظيم داعش أو غيره من الجماعات الإرهابية من أي جهة كانت إقليمية أو دولية. فما يحصل هو إجرام ولا يقبل أي شكل من أشكال التبرير.
- أن المعركة ضد الإرهاب يجب أن تكون شاملة، يشترك فيها جميع الدول والجهات، نظراً لكونه موجهاً للجميع، ولا يجوز بأي شكل من الأشكال التعامل معه بانتهازية بحجة توظيفه ضد هذا الخصم أو ذاك. ومن يعيب به، سيكون عرضة لنيرانه وضحاياه.
- مطالبة الحكومة العراقية بالتحقيق والكشف عن هوية منفذي هذا العمل الوحشي ومن يقف وراءهم وتقديمهم إلى العدالة، وضرورة تكثيف جهودها الأمنية لمنع تكرار مثل هذه الحوادث المأساوية وضمان أمن مواطنيها.
- أحر المواساة والتضامن مع عوائل الضحايا والشفاء العاجل للمصابين منهم.
- إعلان الشبكة عن دعمها الكامل للمجتمع المدني العراقي الذي يبذل جهوداً جبارة من أجل إطفاء الحرائق الطائفية المتتالية التي اندلعت منذ الاحتلال الأمريكي لهذا البلد وما تبعه من انقسامات مذهبية وعرقية.

كما تحذر من أي نزعة انتقامية وتأرية من شأنها أن تزيد من حجم الأحماد وأن توسع من دائرة التنازع والكراهية. فالعراقيون كل العراقيين مسؤولون عن حماية وحدتهم الوطنية وبناء دولتهم المدنية والديمقراطية.

لقد دخلت المنطقة في مأزق حروب طائفية قذرة، وتنتشر في مختلف بلدانها مجاميع إرهابية شتى تتفد ممارسات إبادة للمدنيين، لذلك فأن القوى الديمقراطية والمدنية مطالبة في كل مكان بأن تحافظ على ولائها للقيم والمبادئ الانسانية الجامعة، ومواصلة النضال من أجل التغيير والاصلاح الشامل لتحقيق السلم والأمن وبناء دولة المواطنة المتساوية والعدالة.

معركتنا واحدة، ومصيرنا مشترك.

شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية

6 تموز/يوليو 2016